وهي معرفة فكيف الوصف بالنكرة وانما توصف بالمعرفة حكى يونس عن العرب يا فاسق الخبيث
واخبر سيبويه بذلك اجيب بانه يغتفر في المعرفة الطارئة ما لا يغتفر في الاصلية انتهى وفيه
وافق له فيه ابن مالك في اعراب الجملة نعتا قال استاذنا وينبغي ان يجري ذلك في الشبيه بالمضاف
اذا اريد به معين فيجوز وصفه لكل من المعرفة والنكرة واوجب الجلال في جمع نصب النكرة الموصوفة
بما ذكر وجعلها من الشبيه بالمضاف ثم قال وقيل يجوز فيها البناء والنصب قاله الكسائي انتهى وفيه
مخالفة لظاهر جزم التسهيل بجواز النصب كما نبه عليه استاذنا وخالف ابن هشام ابن مالك في الاعراب
المذكور فقال في نحو يا شبيه واما يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا لطيفا بالعبيد ويا حليما لا يعجل ويا جوادا
لا يبخل فليست فيه نعتا لما قبلها وانما هي في موضع الحال من الضمير المستتر في الوصف وهو المنادى
بالنداء وعامل الحال هو عامل صاحبها والمنادى منصوب كما في يا طالعا جبلا ولك في حروف المضارعة
الياء والتاء على حد يا تميم كلهم او كلكم وهو من الشبيه بالمضاف انتهى الثالث يستثنى من
قوله على الضم العلم المفرد الموصوف بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد فانه يجوز فيه الضم
والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم المنذر بن الجارود فلو جعل الابن خبرا
او عطف بيان او منادى او مفعولا لفعل مقدر تعين الضم وكذلك يتعين الضم في نحو يا رجل بن عمرو وفي نحو
يا زيد الفاضل بن عمرو ونحو يا زيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى في الاول واتصال الابن به في
الثاني والوصف به في الثالث والوصف بابنة مع العلم كالوصف بابن بخلاف بنت والفارق كثرة الا
ستعمال وفي اشتراط ظهور ضمة المنادى في ذلك قولان اختار في التسهيل الاول وعليه فنحو يا عيسى بن
مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح انتهى وفيه فائدة الاستغنا وقوله على الضم اعم
من ان يكون وجوبا او جوازا وحينئذ لا يرد انه يجوز في المنادى المبني اذا نون للضرورة ابقاء ضمه
استصحابا للاصل ونصبه لانه بالتنوين اشبه المضاف ورجح الخليل وسيبويه ابقاء الاول علما كان او نكرة
مقصودة نحو قوله سلام الله يا مطر عليها البيت وقوله مكان يا جمل حييت يا رجل [illegible] ابو عمرو وعيسى
الجرمي والمبرد ابقاء الثاني واختار ابن مالك في شرح التسهيل ابقاء الضم في العلم والنصب في النكرة
المقصودة واختار الاسيوطي عكسه الرابع المنادى المبني على الضم ان كان الاخر ظهرت فيه
الضمة والا قدرت نحو يا موسى ويا قاضي وكذا ان كان مبنيا قبل النداء نحو يا حذام ويا سيبويه ويا هؤلاء
نحو وانما اتبع المبني قبل النداء المعرب جازت مراعاة حركة النداء المقدرة دون حركة البناء الاصلية
نحو يا زيد مثال العلم المبني على الضم للنداء او نحو يا رجل المعرف مثال النكرة المقصودة وسيأتي غيرهما
وزعم المازني انه لا يتصور وجود النكرة غير المقصودة وكلام المصنف صريح في خلافه واما
نحو يا قاضي فيحذف تنوينه في النداء او تثبت ياؤه عند الخليل انه لا موجب لحذفها خلافا ليونس في

زعمه

زعمه حذفها لدخول النداء على اسم معرب منون محذوف الياء فذهب التنوين وبقي حذف الياء
بحاله وعليه فيقدر الضم في الياء المحذوفة كما تقدر فيها حركة الاعراب ومحل الخلاف غير [illegible]
على حرف واحد والا اثبت الياء اجماعا نحو مُرٍ ويا يفي علما لانه ذهب من جره عينه ولامه ومن
يفي فاؤه ولامه فلو لم يرد لم تثبت اللام اجماعا والثلاثة الباقية من اقسام المنادى الخمسة
وهي النكرة غير المقصودة والمشبه بالمضاف والمضاف منصوبة وجوبا لفظا او تقديرا والاجماع
سبق من المبني فمنصوب محلا لا غير اي لا اعراب لها غير النصب ويبنى بالجر كما سبق بيانه
مثال النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة قول الاعمى او الغريق يا رجلا خذ بيدي ويا واقفا
انفخ في ومثال الشبيه بالمضاف وتقدم انه ما اتصل به شيء من تمام معناه اما بعمل او عطف قبل
النداء اذ كان العمل فيه بفاعل كيا حسنا وجهه او مفعول كيا ضاربا زيدا ويا طالعا جبلا او مجرور
كيا خيرا من زيد ويا رفيقا ومثال المعطوف عليه قبل النداء يا ثلاثة وثلاثين كما سبق وتقدم الخلاف
في نحو يا حليما لا يعجل ويا جوادا لا يبخل هل هو من الشبيه بالمضاف وكما ذهب اليه المصنف او
من الموصوف قبل النداء او الظاهر انه لا من قبيل كذا خرج عليه خلافا لمن زعم انه من المنادى المفرد المقصود
ضم ومثال المضاف نحو يا عبد الله واضافته محضة بحسب الاصل ان كان علما او الحال ان لم يكنه ومثال
الاضافة غير المحضة يا حسن الوجه والكلام على المنادى معا يطول ذيله ويعظم نيله ونسأل ممن
بيده مفاتيح الغيوب ان يفتح لنا بيده اقفال القلوب قوله باب المفعول من اجله
اعلم ان من شرطه ان يكون مصدرا قلبيا معللا لحدث شاركه في الزمان والفاعل او تقديرا ومتى
فقد شرط من هذه وجب جره بحرف من الحروف المستعملة للتعليل وهذه الشروط ماخوذة من مثاليه
ثم اعلم ان هذه انما هي شروط لصحة النصب فان استوفاها جاز جره ونصبه لكن النصب كثير في
مثاله الاول والجر والنصب مستويان في مثاله الثاني والجر اكثر فيما اذا كان معرفا بال نحو لا اقعد
الجبن عن الهيجاء والله اعلم قوله باب المفعول من اجله الخ قال و في شرحه
باب المفعول من اجله وهو لغة الذي يفعل الفعل لاجله ويوقع له ولذا يسمى المفعول من اجله
يسمى المفعول لاجله والمفعول له وجعله الكوفيون نوعا من المفعول المطلق وقالوا عامله فعل
مقدم عليه ملاق له في المعنى وان خالفه في الاشتقاق نحو قعدت جلوسا ووافقهم الزجاج
وجعل ناصبه فعلا مقدرا من لفظه فقدر في نحو جئت اكراما لك جئت اكرمك
اكراما لك وهو عرفا عند البصريين المصدر القلبي المفضلة الواقع علة لحدث شاركه
وقتا وفاعلا اي في الزمان والفاعل سواء كان باعثا او غاية كقمت اجلالا لك وقام باعثا فقعدت
كقعدت عن الحرب جبنا فاجلالا مصدر قلبي علة للقيام باعثة عليه وغاية له وزمنه

المفعول من اجله

Copyright © King Saud University